ما قام به الحادث فهو حادث والحادث لا يكون الا ممكنا فقد استلزم وصفه تعالي
بتنزهه عن علامات الحدوث وصفه بوجوب الوجود فكانه قال لمن وجب وجوده
قوله وتقدس التقديس التطهير والتطهير النظافة والخلوص من الادناس
حسية او معنوية فالتقدس يرجع للتنزه والكم والكيف من قبيل الاعراض
وقدست استحالة قيام العرض بذاته تعالي وسياتي معني الكم والكيف
وقوله وساير المنقصات جمع منقص اي وصفا منقص فهو وصف لغير العاقل
او جمع منقصة بمعنى صفة منقصة وعطفه علي ما قبله من عطف العام
علي الخاص ان فسر بساير بجميع او عطف مغاير ان فسر بباقي قوله وصلاة وسلاما
كلاهما منصوبان علي المفعولية المطلقة اي اصلي صلاة واسلم وتعدية
الصلاة بعلي لانها تضمنت معنى العطف فلا يقال ان الدعا اذا تعدي بعلي
يكون للمضرة لان الصلاة ليست بمعني الدعا بل بمعني العطف ولو سلم
انها بمعنى الدعا فلا يلزم من كون لفظ بمعنى لفظ اخر ان يتعدي بما تعدى
به ذلك اللفظ الاخر قوله للحكم جمع حكمة فسرت بتفاسير يصح اراد تها هنا كلها
ومن بعض تلك التفاسير انها العلم النافع وقد جمع صلى الله عليه وسلم علوم الاولين
والاخرين اي ما يمكن حصوله للبشر فلا يلزم مساواة علمه صلى الله عليه وسلم
لعلم الله تعالي فان الحادث لا يساوي القديم قوله جواهر الفضل المراد بالجواهر
هنا المعادن النفيسة كالياقوت واللؤلؤ ونحوه والفضل الصفات الكاملة
كالعلم والكرم والشجاعة ونحوها وفي الفضل استعارة مكنية بان شبه بامراة
حسنا وطوي ذكر المشبه به ورمز اليه بشي من لوازمه وهو الجواهر وهي
استعارة تخييلية او تشبيه بليغ اي هم كجواهر الفضل ويجوز ا بالفضل الرفع
علي انه نعت مقطوع للمدح والجوهر وان لم يكن مشتقا الا انه مؤول به لانه
بمعنى النفيس ويصح ان يراد بالجوهر المقابل للعرض ومعنى كونهم جواهر الفضل
ان الفضل قايم بهم قيام العرض بالجوهر فلا ينفك عنهم قوله منهم متعلق بقوله
انتظم قدم عليه لافادة الحصر اي لا بغيرهم والعقد الخيط الذي ينتظم
فيه اللالي والمعارف جمع معرفة بمعنى معروفة اي الامور المعروفة وانتظم اجتمع
وفي عقد

٧

وفي عقد المعارف استعارة مكنية والانتظام ترشيح قوله في سبل الخيرات بلفظ
المفرد وفي نسخة سبل الخيرات بلفظ الجمع وهما بمعنى فان سبيل مفرد مضاف يعم
قوله انموذج هو بالهمز ما يدل علي صفة الشي او هو مثال الشي الذي
يعمل وكانه شبه هذه الرسالة لكون ما فيها بعضا من علم الحكمة يتوصل به لمعرفة
غيره بالانموذج اي الشي الذي يجعل علامة علي البقية استعارة مصرحة والقرينة
حالية ووجه الشبه الايصال في كل فكما ان الانموذج يتوصل به لمعرفة ما جعل
انموذجا له كذلك هذه الرسالة يتوصل بها لمعرفة مسائل غيرها من فن
الحكمة هذا علي المعنى الاول للانموذج واما علي المعنى الثاني فلان مثال
الشي محاك له في الجملة فكان المسايل التي احتوت علي هذه الرسالة
تحاكي وتشابه بقية المسايل الحكمية فشبهت هذه الرسالة بانموذج الشي
الذي يعمل عليه اي المحاكي له والمماثل استعارة مصرحة ووجه الشبه المحاكاة
والمماثلة في كل لا يقال يلزم عليه محاكاة الشي لنفسه ومماثلته له لان ما في
هذه الرسالة من فن الحكمة لانا نقول لما كانت هذه الرسالة سهلة بالنسبة للبقية
صح جعلها مثالا لها باعتبار ان مثال الشي يحصل اولا ثم يطلب تحصيل الشي
الذي يجعل ذلك الشي مثالا له قوله لنظم المقولات فيه استعارة مكنية
حيث شبه المقولات اي المسايل المبحوث فيها عن المقولات باللؤلؤ بجامع
النفاسة في كل وطوي ذكر المشبه به ورمز اليه بشي من لوازمه وهو النظم قوله
يتيم معاده صفة لشرح اي يتيم ذلك الشرح ما يستفاد من النظم فالمفاد اسم مفعول
من افاد قوله وبين مراده صفة ايضا لشرح وفيه مجاز حذفي اي مراد مؤلفه قوله
[illegible] حال من يتيم او بين قوله مع توضيح للمراد فيه احتراس اذ
ربما يتوهم من الايجاز الخفا فاحترس عنه مع توضيح للمراد قوله استعيذ بينه
وبين استعين جناس مضارع فهو الاتفاق في جميع الحروف والاختلاف بحرفين
متباعدين في المخرج كقول الحريري بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس
قوله جمع مقولة اي ماهية مقولة او حقيقة ونحو ذلك فالتانيث بهذا الاعتبار
فالمقولة صفة جرت علي موصوف مونث محذوف اي ماهية ونحوها ولك

Copyright © King Saud University